باهرة ثم ماكان من ذلك يستلزم الحقارة والذل كالجذام
والبرص ونحو ذلك فغير لايق بشانهم صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وما عداه من الاعراض البشرية فهو الجايز
في حقهم بل جواز في حقهم من الواجب لما انه لايتاتى
التبليغ والتحدى الواجبين الا به ليتحقق مساواتهم
صلوات الله وسلامه عليهم للامة في البشرية وتميزهم
عنها بالنبوة وظهور المعجزات على ايديهم اذ لو كان ملكا
ولم يكن له مشابهة بالبشر في الاعراض لما كان مايظهر
على يديه معجزا اذ العجز هو عدم امتثاله عن الاتيان به
لكونه خارقا والا فعجز البشر عن الذى يتاتا من اقل الجنوا
امر بديهى فلا يلزم من ذلك المزية له عليه فجواز هذه الاعراض
البشرية مما يتوقف عليه المعجز عند التبليغ والتحدى وما
يتوقف عليه الواجب واجب فجواز الاعراض البشرية
عليهم واجب وقد تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقال تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد وقال
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ومن الاعراض المتعلقة
بالانسان مالا تعلق له بنفس الجسم وذلك هو الذى يجوز
في حقهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين كفساد العقل
الذى هو الجنون وكفساد شئ من الحواس الخمس الظاهرة
والباطنة فلا يجوز في حقهم ذلك ولا نحو لمنافاته الكمال

العلى

العلى والعملى اللذين هما في الحقيقة معنى النبوة والرسالة
ومدارهما وقد ثبت لهم صلوات الله وسلامه عليهم
النبوة والرسالة فاتضح في ذلك بطريق اللزوم قال تعالى
وما صاحبكم بمجنون ولقد راه بالافق المبين وما هو على
الغيب بظنين فهم صلوات الله وسلامه عليهم امناء الله
تعالى في ارضه على وحيه وتبليغه للعباد فلا يجوز عليهم
ما يخل بكمال شئ من ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم هذا
ما قدر الله سبحانه وتعالى بتيسير كتابته من شرح هذه
العقيدة المفيدة المباركة الحميدة وانا اتوسل الى الله تعا
بنبى الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم ان يجعله خالصا
لوجهه الكريم مقبولا لديه سببا لرضاه عنا وان ينفعنا
به وينفع عامة المسلمين اجمعين انه ولى ذلك والمامول
ممن وقف عليه ان يصلح ما فيه من خلل وان يسعف
مولفه وكاتبه بالدعا بخاتمة الخير وحسن العمل وعامة
المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
الانبيا والمرسلين والهم
وصحبهم والتابعين الى
يوم الدين وسلم
تسليما
كثيرا

د

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)